أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى للشباب المصرى

[٩]

أيمن عبد المغنى محمد[١]– ليلى أحمد السيد[٢]– صالح سليمان عبد العظيم[٣]
١) مؤسسة أخبار اليوم ٢) كلية الطفولة، جامعة عين شمس ٣) كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

مع تزايد أهمية الإنترنت يوما بعد يوم كوسيلة إعلامية مهمة إلى جانب الوسائل الإعلامية الأخرى، فضلا عن الفوائد المتعددة التى تقدمها للمستخدمين، فقد أسهمت التطورات التقنية فى مجال الاتصال عبر شبكة الإنترنت إلى ظهور ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعى، ومع مرور سنوات قليلة تطورت وتعددت هذه المواقع، وأصبح لها دور كبير أساسى فى حياة الأفراد جميعهم خاصة شباب الجامعات على مستوى العالم، بما فيهم شباب الجامعات فى مصر، وقد أصبح لهذه المواقع أهمية كبيرة فى حياتنا مما جعلها تؤثر فى قيم شبابنا سواء أكانت بالإيجاب أو بالسلب ؛وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى للشباب المصرى، رصد وتحليل أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية للشباب المصرى، رصد وتحليل أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على القيم الدينية للشباب المصرى . ولذلك جاءت مشكلة الدراسة للتعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى لشباب الجامعات فى مصر، وتعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية وهى " محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق ووضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها " وقد تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى واستخدام أداة المسح بالعينة ؛ لقياس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك {الواتس آب، الماسنجر }– التويتر– أنستجرام) على النسق القيمى، والسلبيات والقيم التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرهامع التطبيق على عينة من شباب الجامعات المصرية سواء أكانت حكومية أو خاصة. واعتمدت الدراسة على جمع البيانات من العينة العمدية، حيث تم توزيع هذه الاستمارات على الشباب مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، وتم جمع البيانات الأولية من طلاب الجامعات المصرية، (جامعة القاهرة) تمثل " جامعة حكومية"(٤٠٠ طالب وطالبة)، (جامعة المستقبل) تمثل "جامعة خاصة" (٢٠٠طالب وطالبة)

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى أدى إلى حدوث فجوة بين الشباب وبين أسرهم؛ لأنه تسبب فى مشاكل كثيرة داخل الأسرة. كماأن مواقع التواصل الاجتماعى أدت إلى إهمال الشباب للشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة، وإضعاف الهوية الدينية وأنها عملت على إضعاف الوحدة الوطنية .وكذلك استخدام مواقع التواصل الاجتماعى أدى إلى العزلة بين الشباب وزيادة حدة الاختلاف بينهم، وحدوث بلبلة فكرية وانشقاق فى رأى الشباب .وأدى إلى وجود صداقات وهمية .وساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على زيادة اهتمام الشباب لمعرفة أخبار بلاده مصر باستمرار لحظة بلحظة .كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى أدى إلى حرية التعبيرعن الآراء المختلفة .وأدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى إلى إهدار الوقت .وانتشار الشائعات وتشوية الحقائق، وكثرة الشتائم والألفاظ النابية والسب بين الشباب.

وتوصى الدراسة الحالية بعدة توصيات منها: تأسيس شبكة تواصل اجتماعى مصرية؛ لتعزيز التواصل بين الشباب المصرى ونشر مبادئ المواطنة والانتماء للوطن، وضع رقابة شديدة لمتابعة ماينشر على هذه المواقع والشبكات لحماية أبنائنا مما يبث عليها من أفكار هدامة وصور إباحية وعلاقات غير مشروعة لا تتناسب مع قيمنا وعاداتنا، وهذا ليس معناه وضع رقابة على حرية التعبيرمن خلال هذه المواقع .

المقدمة

وضعت وسائل الإعلام والاتصال _على اختلاف تعددها وتنوعها وبطريقة تكاد تكون مصيرية_ البشرية فى مواجهة عصر جديد يستحق أن يطلق عليه (عصر سيادة الإعلام)، وقد ازدادت أبعاد الدور الإعلامى والاتصالى من خلال الأقمار الصناعية، والبث المباشر، وزيادة مواقع التواصل الاجتماعى على نحو لم يكن مسبوقًا من قبل (حبيب، ٢٠٠٧) وشيوع شبكة الإنترنت وربطها العالم فى شرايين معلوماتية لم تكن متاحة سابقًا، الأمر الذى جعل من الميسور وضع الجمهور فى دول العالم كافة عرضة لتأثير وسائله المتنوعة من جهة، وفى موقع المواجهة مع صناع هذا الإعلام ومروجيه وبائعيه من جهة أخرى، وهو ما يطرح مفهومًا جديدًا للإعلام ووسائل الاتصال الحديثة يضاف إلى أدواره السابقة فى إطار العولمة أو ما يطلق عليه (العولمة الثقافية) التى تحكم البث الإعلامى والاتصالى. ويبقى الإنترنت ملاذًا للشباب، ففيه يستطيع التعبير بكل حرية، عما يشغل بالهم، وينسجون علاقات اجتماعية شبيهة بالتى لا يقدرون عليها فى بيئتهم الواقعية . ولذلك أصبح مثل هذا الوضع مصدر قلق وانشغال لدى العديد من المؤسسات وعلى مختلف المستويات، مما ولد هاجس التخوف من التأثيرات

السلبية فيما يتعلق بهويتهم الثقافية وقيمهم من خلال وسائل الاتصال الحديثة متمثلة فى مواقع التواصل الاجتماعى لقد أصبح المجتمع يعانى الكثير من المشكلات الناجمة عن تغير القيم، فإذا نظرنا قليلًا نحو أنفسنا نرى ما آلت إليه بعض قيمنا الأصيلة التى كانت سمة لمجتمعنا أصبحت لا تتناسب مع عالم الماديات والتكنولوجيا المعاصرة .ومن مظاهر تضاؤل القيم الأخلاقية فى الجيل الناشئ، عدم احترام ملكية الغير، واللامبالاة بالنظم والقوانين، وأصبح المجتمع أكثر عنفا وأقل انضباطا وأكثر تساهلًا، وأكثر فوضى بدعوة الحرية، ولقد طغت القيم المادية على القيم الروحية، فسادت الأنانية والاستغلال وحل الصراع محل التنافس والتعاون وغاب التكافل الاجتماعى وتفككت الروابط الاجتماعية والأسرية الأصيلة وسادت روابط المصالح والمنافع.(الرفاعى، ٢٠١١).

ويعتبر الشباب أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطًا ومصدرًا من مصادر التغيير الاجتماعى، كما يتصفون بالإنتاج والعطاء والإبداع فى جميع المجالات، فهى الفئة المؤهلة للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع.

مشكلة الدراسة

تعتمد شبكات التواصل الاجتماعى على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول، والاهتمامات، لذلك تعرف بأنها: (منظومة من الشبكات الإلكترونية التى تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعى إلكترونى مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه) (الشهرى، ٢٠٠٨)، وفيما يتعلق بالتغير فى القيم ومدلولاتها لدى الشباب الجامعى، فقد تبين فى الدراسة التى أجراها (خليفة، ٢٠٠٤) أن هناك كثيراً من الآثار والاتجاهات السلبية التى انتشرت بين الشباب الجامعى من أهمها: التدخين، والاختلاط الجنسي، والاهتمام الزائد بالموضة، وهى تكشف عن خلل واضح فى منظومة قيم الشباب الجامعى، حيث حدث نوع من التخلى عن العديد من القيم الإيجابية وتبني بعض الآثار السلبية، أو احتضانها." (خليفة، ٢٠٠٤)، لذلك يمكن أن تسهم القيم فى التحكم فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى سواء بالإقبال على استخدام هذه الشبكات أو رفض استخدامها، أو استخدامها على نحو مشروع أو غير مشروع،

فالقيم من هذا المنطلق يمكن أن تسهم فى وقاية الفرد من مخاطر الاتصال والاستفادة من منجزات التقنية الحديثة فى تقليل نفقات التواصل مع الآخرين والاطمئنان عليهم، وكذلك يترتب على تدنى مستويات القيم ارتكاب سلوكيات سلبية بسبب غياب النسق القيمي المتوازن الذى يعمل كرقيب ذاتى على الاتجاهات والسلوكيات مايسهم فى مخاطر متنوعة نتيجة التواصل السلبي الذى يتيح الفرص لارتكاب مخالفات شرعية والتعارف بين الشباب والفتيات، وما يترتب عليه من مجالات ابتزاز، والوصول إلى محتويات غير مناسبة، وإقامة علاقات غير مشروعة، بجانب إبعاد أفراد المجتمع عن التواصل الاجتماعى المباشر الحقيقى، والترويج لتعاطى المخدرات وارتكاب الجرائم، وكذلك إمكانية تلفيق أفكار متطرفة يترتب عليها إشاعة الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار.

ولقد أشارت دراسة (عبد السلام، ٢٠١٢) إلى وجود تأثير سلبى وإيجابى لشبكة الإنترنت التى تعد شبكة تويتر أهم أدواتها، حيث ذكرت أن الاتصال عبر الإنترنت يعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلى والإقليمي والدولى، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، والعرقية، والجنسية. ويتيح للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين "Self-Presentation" بحرية كبيرة، ودون قيود ويلاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية الاجتماعية على أرض الواقع، أن هناك زيادة مستمرة وإقبالاً مرتفعاً لأعداد الناس، ومن مختلف فئات المجتمع المستخدمين للإنترنت، وبخاصة فئة الشباب، قد يصل استخدامهم، إلى درجة الإدمان، ما يؤثر على سلوكهم، وعلى علاقاتهم الاجتماعية، وطرق التفكير فى التعامل مع متغيرات الحياة، الذى من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعى المشترك الذى يمثل عنصرًا مهمًا فى ثقافة المجتمع.

ونظرًا لما تشهده المجتمعات الحديثة –وبخاصة مصر – من ظاهرة تنامى استخدام تقنيات الاتصال الإلكترونى، فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدى بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكترونى ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعى التى أصبحت قناة لنقل أنماط ذهنية وسلوكية مغايرة للسياق الثقافى المصرى، وهذا أدى إلى تغييرات على أنساق القيم والثقافة والسلوكيات على مستوى أفراد المجتمع المصرى بصفة عامة، والشباب المصرى بصفة

خاصة وتتلخص مشكلة الدراسة فى: "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى للشباب المصرى".

أهمية الدراسة

١- تهتم الدراسة الحالية بدراسة النسق القيمى للمجتمع المصرى فى الوقت الحاضر، فالملاحظ فى الأونة الأخيرة انتشار سلبيات غريبة فى المجتمع المصرى.

٢- إن القيم الأخلاقية هى مؤشر لنوعية الحياة فى أى مجتمع؛ لأنها انعكاس للأسلوب الذى يفكر به الفرد فى ظل التحولات التى طرأت على المجتمع.

٣-مع حدوث ثورة المعلومات والاتصالات التى حدثت فى الأونة الأخيرة، ومن خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ظهرت مواقع التواصل الاجتماعى وأقبل الشباب وغيرهم على استخدام هذه المواقع فيما بينهم، مما أدى إلى تحولها إلى ظاهرة اجتماعية عامة، وقد ذكر تقرير صادر عن كلية محمد بن رائد (رائد، ٢٠١٤) أن انتشار مواقع التواصل الاجتماعى يمثل فى العالم العربى حوالى ٨٧% لمستخدمى الفيسبوك، بينما يأتى الواتساب حوالى ٨٤%، ويوتيوب حوالى ٣٩ % وأخيرا التويتر حوالى ٣٢%، وقد ذكر التقرير أيضا أن مصر جاءت فى المرتبة الأولى حيث بلغ عدد مستخدمى الفيسبوك ١٦مليونًا و٦٠٠ ألف بنسبة ٢٣%، ثم يليها فى المرتبة الثانية المملكة العربية السعودية حيث بلغ عدد مستخدمى الفيسبوك حوالى ٧ ملايين و٨٢٠ ألفًا بنسبة ١١%، ثم يليها فى المرتبة الثالثة المغرب حيث بلغ عدد مستخدمى الفيسبوك حوالى ٦ ملايين و٢٠٠ألف بنسبة ٩%، ثم أظهرت إحصائية مركز الإحصاء والتعبئة بمصر فى عام ٢٠١٥ أن عدد مستخدمى فيسبوك قد تجاوز ١،٤٤مليار مستخدم، بينما وصل مجموع مستخدمى تويتر إلى أكثر من ٣٠٠ مليون مستخدم وهوعدد قليل مقارنة بعدد مستخدمى الفيسبوك، مما دفع بالعديد من الباحثين لدراسة هذه المواقع، وتأثيرها على الشباب فى مراحل عمرية مختلفة وزوايا عديدة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على الهدف الرئيس، ويتفرع عنه عدة أهداف فرعية:

الهدف الرئيس الأول: رصد وتحليل أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى للشباب المصرى.

ويتفرع عن الهدف الرئيس هدفان هما:

الهدف الأول: رصد وتحليل أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية للشباب المصرى.

الهدف الثانى: رصد وتحليل أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على القيم الدينية للشباب المصرى.

فروض الدراسة

تسعى الدراسة إلى اختبار الفروض التالية:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والنسق القيمى للشباب المصرى.

٢-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والعلاقات الأسرية للشباب المصرى.

٣-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والقيم الدينية للشباب المصرى.

دراسات سابقة

١- دراسة منى حمدى سعد(٢٠١٧): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية والصفحات المتخصصة فى شئون الجريمة فى تكوين إدراك الشباب لواقعهم المجتمعى والمرتبط بالجريمة وذلك من خلال إطار نظرى فى ضوء النظريات التى صيغت فى هذا الشأن، وتحليل الواقع الإعلامى الاتصالى فى مصر.

واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد ؛لأنها من النظريات التى تهتم بوسائل الإعلام والفكرة الجوهرية للنظرية تقوم على أساس أن المتغير الأساسى لفهم (كيف، ومتى، ولماذا ؟) تؤثر على الوسائل الإعلامية على معتقدات الجمهور وسلوكهم، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت الباحثة أداة المسح باعتباره أنسب الأدوات التى تساعد على توصيف هذه الدراسة وكانت عينة الدراسة (١٠٠) مفردة من كل من جامعة المنصورة وجامعة الزقازيق)، و(٢٠٠) مفردة من (جامعة القاهرة) وذلك لكثافة عدد الطلاب والطالبات فى جامعة القاهرة .

وتوصلت هذه الدراسة إلى ما يلى: أن المواقع الإلكترونية والصفحات المتخصصة فى شئون الجريمة تؤدى إلى وجود الدافع لتقليد هذه الجرائم، وأنها تؤدى إلى نشر كيفية ارتكاب الجريمة وطرقها وأدواتها، وأنها تعمل على إدراك الشباب لواقعهم المجتمعى وما طرأ عليه من متغيرات وظواهر جديدة

٢- **دراسة مروة صلاح مهدى(٢٠١٧م): هدفت هذه الدراسة إلى** التعرف على مدى تأثير جودة مواقع التواصل الاجتماعى على القيم الأخلاقية، ومعرفة السلبيات والإيجابيات لشبكات التواصل الاجتماعى على طلبة الجامعات الأردنية الخاصة فى العاصمة عمان، ومعرفة مدى تأثر الطلبة بتلك المواقع .وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات وكانت العينة عمدية من طلبة الجامعات الخاصة. **وتوصلت الدراسة إلى** وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لعوامل جودة مواقع التواصل الاجتماعى واستخدام شباب الجامعة لهذه المواقع. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لعوامل جودة التواصل الاجتماعى وبين الروابط الاجتماعية للشباب الجامعى وإضعاف العلاقات الأسرية<

٣- **دراسة صايل فلاح مقداد(٢٠١٦م): هدفت الدراسة إلى** معرفة عادات وأنماط تعرض الشباب الجامعى الأردنى فى جامعة آل البيت لمواقع التواصل الاجتماعى، ومعرفة أوجه استعادة الشباب الجامعى الأردنى من مواقع التواصل الاجتماعى، وأهم المعوقات التى تحول دون تفعيل مواقع التواصل فى المجتمع معرفة الإيجابيات التى يراها الشباب فى المجتمع الأردنى. ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة آل البيت فى الأردن خلال

العام الجامعى(٢٠١٥ –٢٠١٦) وتكونت عينة الدراسة ١٨٠٠ طالب وطالبة من مختلف طلبة جامعة آل البيت، وكانت عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (١٤٨٤)، واعتمدت أداة الدراسة على الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلى: أن أفراد جامعة آل البيت يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى، وقد احتل الفيس بوك المرتبة الأولى بنسبة (٩٠,٤%)، يليه واتساب بنسبة (٨٤,٣%)، وانستجرام بالمرتبة الثالثة (٥٤,٦%)، وهذا يؤكدانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بين طلبة جامعة آل البيت وارتفاع نسبة المشتركين فيها، وأن مواقع التواصل الاجتماعى تعمل على نشر الأفكار المتطرفة وزعزعة الأمن والاستقرار والإساءة إلى العادات والتقاليد .

٤– دراسة أحمد محمد محمد(٢٠١٥م)": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب المصرى على مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر للحصول على معلوماتعن قضايا السياسية، واكتسابهم بعض القيم السياسية، والكشف عن الفروق بين الشباب المصرى عينة الدراسة من حيث متغيرات الدراسة ومنها :(النوع، والإقامة والمستوى الاقتصادى، والاجتماعى، والجامعات وكثافة الاستخدام) فى درجة اكتساب القيم السياسية من خلال الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث اعتمدت على منهج المسح الإعلامى الذى يعد من أنسب المناهج ملاءمة، **وقد أجريت الدراسة الميدانية على** عينة من مستخدمى مواقع التواصل قوامها (٣٦٦مفردة)، تم اختيارها من عينة عشوائية قوامها (٤٠٠مفردة) من الشباب المصرى، تتراوح أعمارهم بين (١٨–٢١سنة)، وتم اختيارهم من الجامعات الأربعة (المنصورة– الزقازيق–عين شمس–القاهرة)، وقد استخدمت الدراسة استبيان استخدام مواقع التواصل الاجتماعى ومقياس القيم السياسية، واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة. **وتوصلت الدراسة إلى أنه** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين زيادة اعتماد الشباب المصرى عينة الدراسة فى الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض القيم السياسية، وأن نسبة (٥٤،٥%) من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكات الإنترنت دائما، ونسبة (٣٧%)

منهم يستخدمونها أحيانا، وارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الإنترنت لدى أفراد عينة الذكور (٩٣,٥%) فى مقابل أفراد عينة الإناث (٨٩,٥%) وجاءت أهم دوافع استخدام الشباب المصرى إنها توفر لهم ما يحتاجون إليه من معلومات سياسية، والتعرف على آراء الأخرين وتعليقاتهم على الموضوعات، وارتفاع نسبة مساهمة المضامين المطروحة فى مواقع التواصل الاجتماعى فى زيادة معرفة الشباب المصرى ببعض القضايا السياسية، ويوجد فروق دالة إحصائيا لصالح ذوى المستوى المنخفض وقليل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعى.

٥- دراسة عواطف إبراهيم الصقرى، حصة حمودى البازعى(٢٠١٤م): هدفت الدراسة التعرف على النسق القيمى لطلاب وطالبات بجامعة القصيم، والتعرف على علاقة النسق القيمى لطلاب وطالبات الجامعة بمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسى، الحالة الاجتماعية، مستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب.

واستخدمت الدراسة أداة السيرة الذاتية عن حياة الطالب، كما تم استخدام المنهج الوصفى (تحليل المحتوى) وتكونت العينة من (١٢٠) طالبة و(٣٠) طالبا من جامعة القصيم من الكليات الآتية (كلية التربية – كلية العلوم – كلية اللغة العربية – العلوم الاجتماعية – كلية التصاميم– والاقتصاد المنزلى– كلية الاقتصاد والإدارة– كلية الزراعة– الطب البيطرى).

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

١- أن ترتيب النسق القيمى لطلاب الجامعة كان على النحو التالى :القيم الاجتماعية فى المرتبة الأولى، ثم تأتى القيم العلمية ثم القيم الشخصية والقيم الدينية، ثم القيم الأخلاقية تلتها القيم الترويحية ثم القيم السياسية والقيم الاقتصادية وأخيرا القيم الجمالية.

٢- أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين قيم الطلاب الدينية لصالح الإناث وطلاب كلية الاقتصاد والإدارة، كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين القيم الاقتصادية والترويحية لصالح الذكور وطلاب كلية الاقتصاد والإدارة. كما أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم المتبقية ومتغير الجنس.

٦-دراسة عبد الكريم على الدبيس، زهير ياسين الطاهات(٢٠١٣م): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعى الرقمية بين طلبة الجامعات الأردنية ومعدلات استخدامها، والكشف عن العوامل المؤثرة فى تشكيل اتجاهات الرأى العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، والكشف عن مدى منافسة مواقع التواصل الاجتماعى وسائل الإعلام التقليدية، والكشف عن مدى ثقة الطلبة فيما تنشره أو تبثه شبكات التواصل الاجتماعى .وكان مهنج هذه الدراسة المنهج الوصفى عن طريق القيام بمسح الرأى العام فى الجامعات الأردنية، وكذلك اعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات لتحديد الأغراض المتحققة من استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعى، واعتمدت على الاستبانة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، واختارت الدراسة عينة عددها ٣٠٠ طالب وطالبة باستخدام أسلوب التوزيع المتساوى.

وتوصلت الدراسة إلى مايلى: انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعى بين الطلبة الأردنيين، وأصبحت تلك الشبكات مصدرًا من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات، والكراهية والعنف والمنافسة شبكات التواصل الاجتماعى لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية، عدم تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، تعمل على التشكيك فى مصداقية ما تبثه تلك وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، وتحرض على التظاهر والاعتصام وتعمل على استخدام العامل الدينى لإثارة سلوك أفراد المجتمع، وتؤدى إلى انتهاك الخصوصية الفردية والتشهير بالأشخاص وإثارة الفتن وزعزعة الوحدة الوطنية، وإضعاف قدرة الإبداع والإساءة للقيم والتحريض على الكراهية وتشجع على ارتكاب الجريمة.

٧-دراسة Smith ;Anderson, 2018: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة استخدامات مواقع التواصل الاجتماعى فى عام ٢٠١٨م عند الأمريكان البالغين بداية من سن ١٨ عاما، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة ٢٠٠٢بالغ أمريكى من سن (١٨) فأكبر، وكانت العينة عشوائية من الذين يعيشون فى ٥٠ ولاية أمريكية، ومقاطعة كولومبيا.وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن معظم الأمريكان يستخدمون الفيسبوك واليوتيوب، ولكن الشباب صغير السن يستخدمون أكثر موقع (الأنستجرام والاسناب شات) وكان حوالى ثلثى العينة أو (٦٨%) من مستخدمى الفيسبوك أنه هو الأساس فى الاستخدام عند الأمريكان

منذ ٢٠١٢م ومازال حتى الآن، وثلاثة أرباع العينة من مستخدمى الفيسبوك يدخلون بصفة يومية، و(٣٥%) من مستخدمى الانستجرام، (٢٤%) من مستخدمى تويتر، و(٢٢%) من مستخدمى الواتس آب، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن (٩٤%) من العينة كانوا من الفئة العمرية (١٨-٢٤)، وكذلك جاءت إجابات أفراد العينة بنسبة (١٢%) زيادة عن استقصاء ٢٠١٤، حيث جاءت (٧٨%)من أفراد العينة يرون أنه من الصعوبة الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعى.

٨-دراسة Rajendra Prasad, Dasari , 2017: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النسق القيمى والقيم المفضلة للمدرسين المحتمل عملهم فى المدارس الثانوية، حيث إن المجتمع الحالى يحتاج إلى الأخلاق وتنظيم كافٍ فى كل جزء من حياتنا من أجل تحقيق وإيجاد كيان منظم لإنجازات الفرد .التعليم المدرسى يلمس الوتر الحساس الأخلاقى فى تنشئة الأطفال والشباب، حيث إنه يلعب دورا مهما فى غرس القيم الصحيحة، وهذه القيم هى التى تجعلهم على أساس سليم فى مستقبلهم .وكبالغين يمكنهم ممارسة القيم فى حياتهم الاجتماعية التى تشربوا، وتأصلت فيهم فى مرحلة التكوين والتشكيل، ولذا فإن تعليم القيم يجب أن تكون الاهتمام الأول عندما يقوم المدرسون بتحضير دروسهم، وذلك لأن المعلم تقع عليه مسئولية تشكيل أفكار الأطفال التى تحدد سلوكهم وأفعالهم مستقبلا فى حياتهم.

وكانت عينة الدراسة ٣٣٠معلمًا متدربًا فى برنامج تدريبى، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، واتخذت الدراسة المنهج الوصفى، وكان الاستقصاء هو طريقة جمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى: أن المعلمين المحتمل عملهم فى المدارس الثانوية موجهون ذاتيا تجاه الوضع النهائى لوجودهم، مع توضيح رغبتهم تجاه الحرية والراحة والصداقة، وبالرغم من ذلك فقد توصلوا إلى أن طريقة تصرفهم موجهة تجاه طبيعة العمل الجاد، وهم مدركون لطبيعة الواجب الذى يجب أن يقوموا به، وعقولهم منفتحة، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن المناهج الدراسية والتعليمات يجب أن تمدنا بمدخلات للعمل النظرى والتطبيقى لجعل المدرسين المحتمل عملهم يدركون أهمية قيم المساواة، السلام، احترام النفس، الأمانة

٩-دراسة Salgur , Selami Ahmet, 2016: مواقع التواصل الاجتماعى لها تأثير مهم على الناس الذين يستخدمونها بصفة يومية، ولها تأثير على الشباب، وأن عدد الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل يتزايد بصفة مستمرة فى الأونة الأخيرة، وأن مواقع التواصل أصبح جزءًا مهما جدا فى الحياة اليومية وأن الاستخدام اليومى يؤثر فى الحياة الاجتماعية ومهارات التواصل وهدفت هذه الدراسة إلى ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعى تؤثر على الشباب علاقتهم العائلية والاتصال المباشر للشباب مع أسرهم، وقد قام بعمل استقصاء عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وفترات تواصل الشباب مع أفراد عائلاتهم، وكانت عينة الدراسة ٤٤٥مفردة من مدينتين مختلفتين فى بخارست وقسطنطينة فى رومانيا.

وتوصلت الدراسة إلى مايلى: أن الأغلبية العظمى بنسبة (٩٨,٦%) لديهم حسابات على هذه المواقع على الأقل حساب واحد ويقومون باستخدامه بالطريقة اليومية، وذلك معناه أن ٤طلاب فقط من العينة ليس لديهم حسابات على هذه المواقع من ٤٤٥، وهو مايدل على أهمية هذه المواقع بالنسبة للشباب، وأن شبكات التواصل الاجتماعى النسبة العمرية الأكثر دخول عليها هى (١٦ سنة) بنسبة (٣٣,٣%) مقارنة بالأعمار الأخرى .وأن أكثر من نصف العينة (٦١,٤%) يقومون بالتواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعى على الأقل عدة مرات يوميا وأن نسبة (٥٤,٩%) من العينة يقضون ساعتين أو أكثر فى مواقع التواصل الاجتماعى فى اليوم الواحد، وأن (١٧,٨%) من العينة يقضون ساعة مع أفراد الأسرة وذلك يعنى أن ٧٩ فردا يقضون مع الأسرة أقل من ساعة، وأن (٤٣,٤%) يقضون ساعة مع أسرهم وهم يرون أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعى سلبى على علاقاتهم الأسرية، ورأى نسبة (٤٢,٥%) من العينة أنهم يمكن أن يقضوا وقتا أطول مع أسرهم إذا قللوا دخولهم لهذه المواقع.

١٠-دراسة Barthel ,Michael ; Mitchell ,Amy ;Holcomb ,Jess, ٢٠١٦

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف تؤثر الأخبار المزيفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعى على المجتمع، وكانت العينة (١٠٠٢) بالغ من الولايات المتحدة، وتم عمل مقابلة مع (٥٠٠) من أفراد العينة من خلال التليفونات الأرضية، و٥٠٢ من أفراد العينة من خلال

التليفون المحمول، وكان منهم ٣١٨ ليس لديهم تليفون أرضى، وكانت العينة عشوائية، وأجرى الحوار باللغة الإنجليزية والأسبانية .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن معظم الأمريكان يرون أن الأخبار المزيفة تؤثر على المجتمع، وأكد ثلثى العينة أو حوالى (٦٤%) من الأمريكان البالغين أن قصص الأخبار الكاذبة تؤثر تأثيرا كبيرا على الاضطرابات النفسية التى تحدث للأمريكان وهذا الشعور منتشر على نطاق واسع ويختلف حسب مستويات التعليم والانتماءات الحزبية وعوامل ديمقراطية كثيرة، وبالرغم من أن الأخبار المزيفة تنشر البلبلة إلا أن الأمريكان يعبرون عن الثقة فى قدرتهم على حماية أنفسهم من الأخبار المزيفة بنسبة (٨٤%) .ويرى (٣٥%) من أفراد العينة أن الأخبار السياسية كثيرا ما يتم تزييفها، وأكدوا أنهم شاركوا قبل ذلك فى تزييف الأخبار ونشرها.

الإطار النظرى للدراسة

أولا: نبذة عن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعى:

١- مفهوم التواصل:

لغة: بالرجوع إلى مادة وصل (و- ص- ل): فإن الواووالصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شىء إلى شىء، (الرازى، فارس محمد ١٩٧٩)، والتواصل ضد التصادم، والوصل: الرسالة ترسلها إلى صاحبك (محمد، محمد ٢٠٠٠). وفى المُنْجِد: وصل، يصل، وصلًا، وصلة، وصل الشىء بالشىء: لازمه وجمعه، وأوصل فلانًا إلى كذا: أنهاه إليه وبلغه إياه، اتصل بالشىء التأم به، وإليه: بلغ وانتهى.ومن هذه المعانى اللغوية نجد أن التواصل معناه اللغوى يدل على الاقتران والاتصال: والإبلاغ، وكذا الإعلام. (معروف، لويس، " المنجد فى اللغة").

اصطلاحا: التواصل :هو تبادل أدلة بين ذات مُرسِلة وذات مُستقبِلة، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأخرى، تقتضى العملية حوارًا ضمنيًا أو صريحًا عما تتحدث عنه، وهو الأشياء أو الكائنات، أو بعبارة أشمل موضوعات العالم، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال.(عمر أوكان، "اللغة والخطاب)

والتواصل علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذاتًا نشطة (إسماعيل، محمود حسن، ٢٠٠٣). وكذلك هو العملية التى يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة فى سياق اجتماعى معين، وعبر وسيط معين بغرض تحقيق غاية أو هدف محدد (قطامى، يوسف، ٢٠٠٠).

ويعرف أيضا على أنه "علاقة متبادلة بين طرفين، تؤدى إلى التفاعل بينهما، كما تشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين. (زيتون، كمال، ١٩٩٧).

٢- **مفهوم مواقع التواصل الاجتماعى:** يطلق عليها الشبكات الاجتماعية، وهى منظومة من الشبكات الإلكترونية التى تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعى إلكترونى مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.(فضل الله، وائل، ٢٠١١).

ويطلق عليها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة فى شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية، وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم وهى الشبكات التى تستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة، ونظم عدد كبير من أسماء المستخدمين غير المعروف مثل موقع Linkdeein.(الدبيس، طاهات، ٢٠١٣).

<u>وتتمثل مواقع التواصل الاجتماعى فى الدراسة الحالية فى:</u> (موقع الفيسبوك وبعض تطبيقاته وهى – الواتس آب والماسنجر – وموقع التويتر وموقع الانستجرام)

<u>أ- موقع الفيسبوك:</u> وتعرف موسوعة ويكيبيديا فيسبوك (face book) بأنه "موقع ويب للتواصل الاجتماعى يمكن الدخول إليه مجانا، وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التى تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين، والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. ويشير اسم الموقع إلى دليل

الصور الذى تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذى يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعى كوسيلة للتعرف إليهم. ويري مخترع الشبكة "مارك زوكربيرج" أن فيسبوك هو حركة اجتماعية Social Movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكترونى ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحى النشاط البشرى على الشبكة العنكبوتية. وبالتالى فإنه يوصف بكونه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاما من خلال الإدلاء و المشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكاناً أكثر انفتاحا.

ب- موقع التويتر (Twitter): تويتر يعني المغرد، وهو عبارة عن موقع من فئة المواقع الاجتماعية تقنية Micro blogging أو التدوين القصير، فكرته ببساطة بأن تؤسس مجموعة من أصدقائك وزملائك فى العمل وأقاربك. ومن ثم تستمر بشكل متكرر بالإجابة عن السؤال (ماذا تفعل الآن؟ وهو بذلك يتحول إلى أجمل وسيلة لإخبار الأشخاص الذين يهمونك بماذا تفعل الآن، بالإضافة لذلك، فإنه يبقيك على اطلاع دائم على ماذا يفعلون. وهذه الخدمة مجانية، والموقع إلى الآن لا يحمل أى شكل من أشكال الإعلان المأجور فيه. ويتم استخدام هذا الموقع فى الوقت الحالى من قبل الأشخاص أو الشركات أو المجموعات لتبادل الأفكار والأخبار ويقوم بإنشاء حساب فيه، ومن ثم يباشر بإضافة أصدقائه ومن يرغب بتتبع أخبارهم. (مؤتمر الإعلام الإسلامى، ٢٠١١).

وموقع تويتر يمثل إحدى منصات التواصل الاجتماعى الأخرى، التى كان لها قوة مؤثرة على مستويات عدة خلال الربع الأول من العام. ولقد تجاوز عدد مستخدمى تويتر ٢٠٠ مليون فى نهاية ٣ مارس للعام ذاته، ليبلغ إجمالى عدد التغريدات التى يرسلها هؤلاء أربعة مليارات تغريدة شهرياً. (العمارى، ٢٠١٣).

ج- موقع انستجرام (Instagram): تعرف موسوعة ويكيبيديا (Instagram) أنه حتى وقت قريب كان عبارة عن تطبيق صور مغمور ومتوفر على أجهزة معينة فقط، أما اليوم تلك المنصة المغمورة قد تحولت إلى عادة من بين العادات اليومية لدى الملايين من المستخدمين، فبعد أن تطور من مجرد تطبيق بسيط لترشيح الصور أصبح اليوم يراكم عددا هائلا من الخصائص التى أضفت على مشاركة صورك مظهرا اجتماعيا أكثر لتغدو واحدا من أكبر الشبكات الاجتماعية من الاستخدام لدى الكبار والصغار على حد سواء .

فى البداية كانت مهمة (Instagram) الرسمية تتمحور حول تحميل الصور .ولكن عمل أنستجرام الآن على الاستفادة من الخصائص التى ظهرت مع Snapchat وإلى الآن هو مجرد تطبيق لمشاركة صور بسيطة بالنسبة للعديد من المستخدمين

٣- **التعريف الإجرائي فى الدراسة الحالية لمواقع التواصل الاجتماعى :** {هى مجموعة من المواقع الفعالة (الفيس بوك، التويتر، انستجرام وغيرها الكثير) لتقديم خدمات تواصل مباشر(مرئى – صوتى- تفاعلى) بين مجموعة من المعارف والأصدقاء الجدد والقدامى، بغرض توطيد العلاقة الاجتماعية والتواصل بينهم، برغم تباعد المكان واختلاف الأعمار، ودمج ثقافات مختلفة بين أصدقاء هذه المواقع لتغيير الثقافات الراسخة عند بعض الأفراد وإيجاد ثقافة تكاد تكون موحدة بين أصدقاء هذه المواقع}.

ثانياً: مفهوم الشباب: تبدأ مرحلة الشباب (Youth) أو المراهقة (Adolescence) كما تسمى فى بعض الكتابات بتخطى مرحلة بلوغ الحلم (Puberty)أو اكتمال النضج الجنسى، بلوغ القدرة على التناسل وتيقظ الحاجة الجنسية، ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة، أو قبلها بقليل. وتغطى مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريباً فتنتهى فى الخامسة والعشرين أو ما حولها. فمصطلح بلوغ الحلم يشير إلى الناحية الجنسية من النضوج، أو الارتقاء.و تشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم، ووظائفه من آخر درجات النضج. ومن الناحية النفسية يكاد عمر الفرد العقلى يصل إلى قمته. ويتيقظ إحساس الشخص بأنه لم يعد صغيراً، ويطالب بتوقف معاملته على أنه صغير. ومن الناحية الاجتماعية يتأكد اعتراف الآخرين بأن الشخص لم يعد طفلاً، وإن كانوا يترددون فى الاعتراف به كرجل.وبداية الشباب هى بهذا نقطة تحول.(بوجلال، عبد الله، ٢٠٠٣م).

ويري علماء الاجتماع أن الشباب هو كل من يدخل فى السن من ١٥ إلى ٢٥ سنة، ويبنون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجى، أو العضوى، بينما لم يكتمل نموهم النفسى والعقلى اكتمالاً تاماً، وبالتالى فهم فى مرحلة وسط بين الطفولة و المراهقة وبين الرجولة الكاملة. والشباب ليس مجرد مرحلة زمنية تبدأ فى الخامسة عشرة، أو ما قبلها بقليل بعدد آخر من سنوات، حيث يكتمل النمو الجسمى والعقلى على نحو يجعل المرء قادراً على أداء وظيفته المختلفة، وإنما هو مجموعة من الخصائص والمواصفات التى ينبغى أن تؤخذ فى الاعتبار عند نظرنا إلى مرحلة الشباب، وهى فى كل الأحوال مرحلة لا تنفصل عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة، فالشباب لايمثل مرحلة نمو مفاجئ وإنما هو استمرار لعملية التنشئة الاجتماعية التى تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال مراحل كل الحياة.(عبد الرحمن، عزى، ٢٠٠٣)

وثمة تعريفات عدة لمفهوم الشباب حيث نجد من يتناولها من منظور العمر أو على أساس المعيار الزمنى فيكون الشباب هم تلك المرحلة العمرية التى تتراوح ما بين ١٦–٣٠سنة (الشهرى، حنان بنت شعشوع، ٢٠١٣).

ويعرف علماء النفس الشباب بأنها "حالة نفسية يمر بها الإنسان تتميز بالحيوية وترتبط بالاستعداد والرغبة والقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية، وهى المرحلة التى ينتقل فيها الشخص من مرحلة كان يعتمد فيها على الآخرين، إلى مرحلة يصبح فيها معتمدًا على نفسه. (بركات، وجدى محمد، ٢٠٠٨)

التعريف الإجرائى للشباب فى الدراسة الحالية: "مرحلة الشباب هى مرحلة تغير كمى ونوعى فى ملامح الشخصية يختلط فيها الرغبة فى تأكيد الذات والتمرد على كل ما هو قديم يقيد حريته، والبحث عن دور اجتماعى نابع من إحساسه بالمسئولية والحرية المطلقة، تجاه مجتمع أفضل".

ثالثا: نبذة عن مفهوم النسق القيمى:

١-**النسق القيمى:** النسق القيمى أحد المفاهيم المهمة فى أدبيات العلوم التربوية والاجتماعية، ونال قسطًا كبيرًا من اهتمامات العلماء والباحثين، وهذا الاهتمام نابع من أهمية هذا المفهوم ودوره فى الحياة الاجتماعية وفى بناء شخصية الفرد.

وتبرز أهمية النسق القيمى للمجتمع فى تبنى أفراده قيما مشتركة متقاربة، مما يسمح لهم بالتعامل الإيجابى والتفاهم العلمى بالدرجة التى تشعرهم بالانتماء إلى إطار قيمى سائد، يوفر لهم رؤية مشتركة تساعدهم على التعايش والاتفاق على منطلقات أساسية رغم الاختلاف الموجود بينهم، وبالنسبة للفرد يسمح له النسق القيمى بتطوير توقعاته المستقرة عن سلوك الآخرين وأداء الالتزامات المتعلقة بالأدوار الاجتماعية.

كثرت وجهات النظر بشأن تحديد النسق القيمى، إلى الحد الذى زاد من غموضها أكثر مما زاد من فهمنا لها، فهناك من يتجه إلى التحديدالضيق للقيم على أنها مجرداهتمامات أو رغبات غير ملزمة للأفراد أو الجماعات، فى حين نجد فى القطب الاخر تحديدا واسعا للقيم يراها معايير مرادفة للثقافة ككل. ويعرف "زاهر": (النسق القيمى على أنه نموذج منظم للقيم فى مجتمع أو جماعة وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذى يجعلها تدعم بعضها بعضا وتكون كلا متكاملا).

٢- مفهوم القيم:

أ- مفهوم القيم فى اللغة : تعرف على أنها: قدر الشىء – فقيمة المتاع: ثمنه، ويقال: ما لفلان قيمة أى ليس له ثبات ودوام، القيم فى اللغة مشتقة من قوم: أى قدر الشئ وثمنه، وكتاب قيم: أى ذو قيمة، وتقييم الشئ: إعطاؤه قيمة، والتقويم: إزالة العوج). ا(لفيروز آبادى، ٢٠٠٣)، وقدارتبطت القيمة فى جانبها الإيجابى بالفضائل الخلقية، وفى جانبها السلبى بالنقائص أى الرذائل، وقد وردت كلمة القيمةValue مشتقة من الفعل اللاتينى Vales بمعنى "أنا أقوى"، وهذا يعنى أن القيمة تحتوى على معنى المقاومة والصلابة. والنسق فى اللغة هو ما جاء على نظام واحدأوالتنسيق والتنظيم.

ب- مفهوم القيم اصطلاحا: اختلف المفكرون حول تحديد مفهوم القيم، فهناك من أرجع مصدرها للدين، ومنهم من أرجعها للمجتمع، وتضاربت الرؤى بينهم، مما تطلب تقديم تعريفات مختلفة حتى يستطيع الباحث تحديد التعريف الإجرائى لدراسته، لأن متغير القيم يعد من أصعب المتغيرات قياساً فى الواقع.

القيمة فكرة يعتقد بها الإنسان ويعتنقها وتجعل منه إنساناً أو مواطناً صالحاً ومتكيفاً مع جماعته أو مجتمعه، ولذلك يطلق على هذه القيم تعبير القيم الاجتماعية، لأنها تنشأ من احتكاك الأفراد بعضهم البعض واتصالهم فى جماعة أومجتمع. فالقيم هى الصفات الشخصية التى يفضلها أو يرغب فيها الناس فى ثقافة معينة، ولهذا كانت القيم هى التى تتصل اتصالاً مباشراً بثقافة المجتمع، فالعادات والتقاليد والأعراف تصنعها القيم فى أى مجتمع، ومن هنا كانت القيم مكتسبة، وكلما كانت القيم ذات عمق واضح، تم اكتسابها دون وعى، وتصبح من موجهات السلوك دون إحساس مشعور به.

و"القيم عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكاماً تقويمية إيجابية وسلبية تبدأ من القبول إلى الرفض ذات طابع فكرى ومزاجى نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة بل نحو الأشخاص، وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا وحاجات والنظام الاجتماعى والثقافة التى تنشأ فيها بما تتضمنه من نواحى دينية واقتصادية وعلمية. (بوجلال عبدالله، ٢٠٠٣).

وعرفها " عبد الرحمن، عزى " فى نظريته الحتمية القيمية فى الإعلام: بأن القيمة هى "ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية، ويكون مصدر القيم فى الأساس الدين، فالإنسان لايكون مصدر القيم، وإنما أداة يمكن أن تتجسد فيه القيم".(عبد الرحمن، عزي، ٢٠٠٣).

وقد اعتمدت هذه الدراسة على قائمة من القيم مأخوذة من المقياس الذى وضعه الباحث عزى عبد الرحمن فى نظريته وهى كالآتى:

(قيمة التضامن، استخدام كلمات طيبة فى التواصل والحوار، طلب العلم، حب النجاح، الاجتهاد، الطموح، الالتزام الديني، النصيحة والتوجيه، الحياء والحشمة، التواضع، احترام الآخرين، الصداقة، الصدق).

٣-**التعريف الإجرائى للنسق القيمى:** "هو منظومة من القيم الفردية {اجتماعية – سياسية – دينية – عملية –نظرية– اقتصادية – جمالية } تتميز بالارتباط المتبادل والمتناغم والمتناسق الذى يجعلها تدعم بعضها بعضًا، وتكون كيانًا متكاملًا، وتعمل هذه المنظومةعلى تحديد المعايير والمثل والمعتقدات والسلوك الاجتماعى للفرد.وتؤدى كذلك إلى استمرار قيم المجتمع النابع منها قيم الفرد التى تميزه عن المجتمعات الأخرى ".

وقد قام الباحث باختيار قيم (العلاقات الأسرية، والقيم الدينية، والمشاركة والتفاعل بين الأصدقاء، والانتماء للوطن)؛ لقياس أثر مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى، ثم بيان السلبيات والقيم التى يعمل استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها.

رابعاً: النظرية المستخدمة فى الدراسة: نظرية الاستخدامات والاشباعات: تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباعات من نظريات التأثير لوسائل الإعلام التى ظهرت فى أواخر الستينات من القرن الماضى، وتركز هذه النظرية على دراسة أسباب استخدام وسائل الإعلام والاتصال والتعرض لها من مختلف الفئات الاجتماعية فى محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام / وماذا يحقق الفرد من هذا الاستخدام.

وتساعد هذه النظرية فى موضوع هذه الدراسة حيث إنها تساهم فى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى لطلبة الجامعات المصرية .ويتم ذلك من خلال:

١- أن طلبة الجامعات المصرية الحكومية والخاصة فاعلون فى عملية الاتصال، ويستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى بقصد الحصول على ما يخدمهم ويلبى توقعاتهم.

٢- تحدد الفروق الفردية لطلبة الجامعات المصرية العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والنسق القيمى للشباب الجامعى.

٣- طلبة الجامعات المصرية الحكومية والخاصة هم الذين يختارون الوسائل والمضامين التى تناسبهم من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

٤- يكون طلبة الجامعات المصرية الحكومية والخاصة على علم بالفائدة التى تعود عليهم من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

٥- تحكم المعايير الثقافية السائدة عند استخدام طلبة الجامعات المصرية الحكومية والخاصة لمواقع التواصل الاجتماعى.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة فى كافة طلاب الجامعات المصرية الحكومية نظرا لكبر مجتمع الدراسة، تم اختيار (جامعة القاهرة) من الجامعات الحكومية حيث إن الطلبة فى هذه الجامعة يمثلون كافة شرائح المجتمع المصرى .وتم اختيار (جامعة المستقبل) من الجامعات الخاصة

عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على جمع البيانات من العينة العمدية من طلاب الجامعات المصرية المستخدمين للمواقع التواصل الاجتماعى، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد اختار الباحث عينة الدارسة من :جامعة القاهرة حيث تمثل " جامعة حكومية"، ويؤخذ منها عينة قوامها (٤٠٠ طالب وطالبة)نظرا لكثافة الأعداد بها عن جامعة المستقبل.
جامعة المستقبل حيث تمثل "جامعة خاصة"، ويؤخذ منها عينة قوامها (٢٠٠طالب وطالبة).
تم تحديد حجم العينة ب٦٠٠ مفردة استنادا الى الجداول الإحصائية (بازرعة، ١٩٩٦)، تم توزيع الاستبيان على الطلبة فى الجامعات مباشراً خلال تواجد الباحث داخل الحرم الجامعى على فترات مختلفة (صباحاً و مساءً).

مجالات الدراسة

تظهر الدراسة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى(الفيسبوك {الواتس آب، الماسنجر}– التويتر– أنستجرام) على النسق القيمى للشباب فى الجامعات المصرية، والسلبيات والقيم التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها، إلا أن هناك محددات تحيط بالدراسة لا بد من الإشارة إليها، حيث تتمثل أهم هذه المحددات فيما يلي:

المجال الزمنى: بدأت الدراسة منذ إجراء الباحث لمعاينة ميدان الدراسة منذ عام ٢٠١٥حيث قام الباحث بإجراء دراسة أولية لغرض تحديد مشكلة الدراسة وفرضياتها ومجتمع الدراسة في حين تم إعداد استمارة الاستقصاء من قبل الباحث في بداية عام ٢٠١٧ وبالتحديد فى (١٥–١–٢٠١٧) وعرضها على المحكمين وتعديلها وتوزيعها واستردادها وإخضاعها للتحليل حيث تنتهي الدراسة في شهر يناير عام ٢٠١٨.

المجال المكانى: يشمل المجموعة المحددة بالدراسة وهى مواقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك {الواتس آب، الماسنجر }– التويتر– أنستجرام) وأثرها على النسق القيمى للشباب فى الجامعات المصرية والسلبيات والقيم التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها.

منهج الدراسة

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية وهى " محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق ووضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها ".(الرفاعى ٢٠٠٧) وقد تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى واستخدام أداة المسح بالعينة؛ لقياس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك {الواتس آب، الماسنجر }– التويتر– أنستجرام) على النسق القيمى، والسلبيات والقيم التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرهامع التطبيق على عينة من شباب الجامعات المصرية سواء أكانت حكومية أو خاصة أو إقليمة أو دينية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى اختبار فروض الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، واختبار فروض الدراسة، قد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

أ) **المقاييس الإحصائية الوصفية (Descriptive Statistics):** تشتمل المقاييس الإحصائية الوصفية على كل من: التكرارات والنسب المئوية، للمتغيرات الديموجرافية، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، معامل الاختلاف، والترتيب، وذلك لتحديد سمات مفردات عينة الدراسة من حيث مدى موافقة عينة الدراسة على كل من: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى للشباب المصرى، السلبيات التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها بين الشباب المصرى، القيم التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها بين الشباب المصرى.

ب) اختبار "ت" لعينة واحدة One Sample t- test: لقياس مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى للشباب المصرى، السلبيات التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها بين الشباب المصرى، والقيم التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها بين الشباب المصرى.

ج) اختبار مربع كاي للاستقلاليةChi Square، معامل التوافق Contingency Coefficient لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات الديموجرافية وأبعاد كل من: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى للشباب المصرى، السلبيات التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها بين الشباب المصرى، القيم التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها بين الشباب المصرى.

د) التحليل العاملى التوكيدى(Confirmatory Factor Analysis (CFA : للتحقق من الصدق البنائى لمقياس الدراسة فيما يتعلق بكل من: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى للشباب المصرى، السلبيات التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها بين الشباب المصرى، القيم التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها بين الشباب المصرى.

هـ) اختبار الفا كرونباخCronbach's alpha ، صدق الإتساق الداخلي، والبنائي لمقياس الدراسة.

ولتقييم الثبات في المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية تم استخدام أسلوب معامل الارتباط الفا كرونباخ Alpha Correlation Coefficient باعتباره أكثر أساليب تحليل الثبات دلالة في تقييم درجة التناسق الداخلي بين محتويات أو بنود المقياس للبنية الأساسية المطلوب قياسها وليس شيئا آخر.

ويشير ثبات المقياس إلى تحقيق الاتساق الداخلي بين عباراته، والمقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية، وباستخدام نفس مجموعة المستقصى منهم.

جدول(١): معامل الثبات والصدق الذاتى لأبعاد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى للشباب المصرى باستخدام معامل ألفا كرونباخ

م	المتغيرات	عدد المتغيرات	معامل الثبات	معامل الصدق
١	العلاقات الأسرية	٦	٠,٧٦٢	٠,٨٧٣
٢	القيم الدينية	٩	٠,٧٨٨	٠,٨٨٨
٣	المشاركة والتفاعل مع الأصدقاء.	٩	٠,٨١٩	٠,٩٠٥
٤	الانتماء للوطن	٧	٠,٨٠٧	٠,٨٩٨
٥	السلبيات التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها	٢٤	٠,٨٧٨	٠,٩٣٧
٦	القيم التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها	١٩	٠,٩٢٥	٠,٩٦٢
	إجمالى متغيرات الدراسة	٧٣	٠,٨٨٩	٠,٩٤٣

وقد قام الباحث باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة، وقد تبين أن معامل ألفا كرونباخ لإجمالى أبعاد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على النسق القيمى للشباب المصرى قد بلغ (٠,٨٨٩) مما يدل على الثبات المرتفع لعينة الدراسة، الأمر انعكس أثره على الصدق الذاتى حيث بلغ (٠,٩٤٣)، هذا وقد سجل أعلى ثبات لمحتوى أبعاد الدراسة بين كل من: (القيم التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها)، (السلبيات التى يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على نشرها)، (المشاركة والتفاعل مع الأصدقاء)، (الانتماء للوطن) بمعاملات ثبات على الترتيب: (٠,٩٢٥)، (٠,٨٧٨)، (٠,٨١٩)، (٠,٨٠٧) .بينما سجل أقل ثبات لمحتوى أبعاد الدراسة بين كل من (القيم الدينية)، (العلاقات الأسرية) بمعاملات ثبات على الترتيب (٠,٧٨٨)، (٠,٧٦٢)، وإن كان قيم الأقل ثباتا لأبعاد الدراسة قد ارتفعت عن الحد الأدنى لمعامل الثبات الفا كرونباخ (٠,٧٠).

وتشير نتائج تحليل الثبات ألفا كرونباخ إلى أنها كانت تفوق الحدود المقبولة فى البحوث الاجتماعية وهى (٠,٧٠) لإجمالى المقياس، وبالنسبة لكل بعد من الأبعاد التى يتكون منها نموذج الدراسة، وهذا يعنى أن مجموعات الأسئلة المستخدمة فى الأبعاد صالحة للقياس.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أ-عينة الدراسة:

١- من حيث النوع:

جدول(٢): توصيف عينة البحث حسب متغير نوع أفراد العينة

م	النوع	العدد	%	الترتيب
١	ذكر	٣٦١	٣٩,٦	٢
٢	أنثى	٢٣٧	٦٠,٤	١
الإجمالي		٥٩٨	١٠٠	

يتضح من جدول (٢) أن نسبة عدد الإناث يمثل (٦٠,٤%) ونسبة عدد الذكور يمثل (٣٩,٦%) من أفراد العينة .

٢- من حيث متغير الفئة العمرية :

جدول(٣): توصيف عينة البحث حسب متغير الفئة العمرية أفراد العينة

م	العمر	العدد	%	الترتيب
١	أقل من ٢٠ سنة	٦٩	١١,٥	٣
٢	من ٢٠ – أقل من ٢٣	٤٢٤	٧٠,٩	١
٣	من ٢٣– أقل من ٢٦	٧٦	١٢,٧	٢
٤	من ٢٦ – أقل من ٢٩	٢٩	٤,٨	٤
الإجمالي		٥٩٨	١٠٠	

يتضح من جدول (٣) أن فئة العمر (٢٠ – ٢٣سنة) أحرزت نسبة (٧٠,٩%)، ثم الفئة العمرية (من٢٣سنة – أقل من ٢٦ سنة) بنسبة (١٢,٧%)، ثم تليها الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة) بنسبة (١١,٥%)، وأخيرا فإن الفئة العمرية (من ٢٦سنة– أقل من ٢٩سنة) جاءت أقل نسبة فكانت (٤,٨%)، ويرجع ذلك إلى أن معظم الكليات يكون سنوات التعليم فيها ٤ سنوات سوى بعض الكليات مثل كليات الهندسة والطب فإنها تزيد على ٥ سنوات.

٣-من حيث نوع الجامعة (خاص/ حكومى):

جدول(٤): توصيف عينة البحث حسب متغير نوع الجامعة التى يلتحق بها أفراد العينة

م	نوع الجامعة	العدد	%	الترتيب
١	جامعة حكومية (القاهرة)	٣٩٧	٦٦,٤	١
٢	جامعة خاصة (المستقبل)	٢٠١	٣٣,٦	٢
الإجمالي		٥٩٨	١٠٠	

يتضح من جدول (٤) أن نسبة أفراد العينة من الجامعة الحكومية تمثل (٦٦,٤%)، أى أنه أكثر من ثلاثى أرباع أفراد العينة، بينما كانت نسبة أفراد العينة من الجامعة الخاصة (٣٣,٦ %) وهذا يوضح سبب ارتفاع نسبة أفراد العينة من الجامعة الحكومية وانخفاض نسبة أفراد العينة من الجامعة الخاصة .

٤-من حيث نوع الدراسة بالكلية

جدول(٥): توصيف عينة البحث حسب متغير الكلية التى يلتحق بها أفراد العينة

م	نوع الدراسة بالكلية	العدد	%	الترتيب
١	كلية عملية	٢٢٠	٣٦,٨	٢
٢	كلية نظرية	٣٧٨	٦٣,٢	١
الإجمالى		٥٩٨	١٠٠	

يتضح من الجدول (٥) أن نسبة أفراد العينة من الكلية النظرية تمثل(٦٣,٢%) بينما نسبة أفراد العينة من الكلية االعملية تمثل(٣٦,٨%) .

تحليل فروض الدراسة

اختبار الفرض الرئيس الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والنسق القيمى للشباب المصرى، **ويتفرع عنه فرضان:**

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والعلاقات الأسرية للشباب المصرى

جدول(٦): قياس معامل الاختلاف لتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية

م	بيان	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف	الترتيب
١	يساهم فى وجود فجوة بينى وبين أفراد أسرتى وعدم الترابط الأسرى	٣,٧٧	١,٠٧٤	٢٨,٤٩	١
٢	يتسبب طول مدة استخدامى فى مشكلات مع الوالدين.	٣,٦٦	١,٠٩٣	٢٩,٨٦	٢
٣	زودنى بقيم تعترض أسرتى عليها دائما .	٢,٩٩	١,١١٧	٣٧,٣٦	٤
٤	تراجعت مشاركتى فى المناسبات الاجتماعية	٣,٠٤	١,٢٨١	٤٢,١٤	٧
٥	لا أفضل زيارة الأهل والأقارب إذا كانت ستؤثر على استخدامى لمواقع التواصل الاجتماعى .	٢,٥٠	١,٢٥٤	٥٠,١٦	٩
٦	يساعد على كثرة الزيارات العائلية مع أقاربى	٢,٦٩	١,١٠٦	٤١,١٢	٥
٧	يؤدى إلى تقوية العلاقات الأسرية	٢,٧٠	١,١١٢	٤١,١٩	٦
٨	يساعد على إدمانى موسيقى وأغانى	٣,٣١	١,١٩٩	٣٦,٢٢	٣
٩	الدخول بكلمة سر يضعف الثقة بين أفراد الأسرة.	٢,٧٨	١,٣٢٩	٤٧,٨١	٨
الإجمالى		٣,٠٤٨٨	٠,٦٢١٧٢	٢٠,٣٩	

١- يتضح من جدول (٦) أن استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعى يؤثر تأثيرًا كبيرًا على بعض العبارات الخاصة بالعلاقات الأسرية، حيث جاءت فى أولها جملة (تساهم مواقع التواصل الاجتماعى فى وجود فجوة بينى وبين أفراد أسرتى وعدم الترابط الأسرى) بمعامل اختلاف (٢٨,٤٩%) ومتوسط حسابى (٣,٧٧)، ثم تليها عبارة (يتسبب طول مدة استخدامى لمواقع التواصل الاجتماعى فى مشكلات مع الوالدين) بمعامل اختلاف (٢٩,٨٦%) ومتوسط حسابى (٣,٦٦)، ثم تليها عبارة (يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على إدمانى موسيقى وأغانى تراها أسرتى أنها هدامة) بمعامل اختلاف (٣٦,٢٢%) ومتوسط حسابى (٣,٣١)، ثم جاءت فى المركز الرابع عبارة (زودنى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بقيم تعترض أسرتى عليها دائما) بمعامل اختلاف (٣٧,٣٦%) ومتوسط حسابى (٢,٩٩) .، ثم جاءت معظم إجابات أفراد العينة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لها تأثير بنسبة أقل حيث جاءت فى المركز الخامس عبارة (يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على كثرة الزيارات العائلية مع أقاربى) بمعامل اختلاف (٤١,١٢%) ومتوسط حسابى(٢,٦٩)، ثم تليها عبارة (يؤدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى إلى تقوية العلاقات الأسرية) بمعامل اختلاف (٤١,١٩%) ومتوسط حسابى (٢,٧٠) وفى المركز السابع عبارة (تراجعت مشاركتى فى المناسبات الاجتماعية منذ استخدامى لمواقع التواصل الاجتماعى) بمعامل اختلاف (٤٢,١٤%) ومتوسط حسابى (٣,٠٤) وبعدها عبارة (دخول هذه المواقع بكلمة سر يضعف الثقة بين أفراد الأسرة)بمعامل اختلاف (٤٧,٨١%) ومتوسط حسابى (٢,٧٨) ثم أخيرًا فى المركز التاسع عبارة (لا أفضل زيارة الأهل والأقارب إذا كانت ستؤثر علي استخدامى لمواقع التواصل الاجتماعى) بمعامل اختلاف (٥٠,١٦%) ومتوسط حسابى (٢,٥٠).

٢- ويتضح من نسب معامل الاختلاف أن أفراد العينة اتفقوا بنسبة (٧١,٥١%) على أن مواقع التواصل الاجتماعى تؤدى إلى وجود فجوة بين الشباب وأسرهم، ويمكن تفسير ذلك إلى ضياع الوقت فى تصفح هذه المواقع أو بسبب السلبية فى مشاركة الشباب للأسرة لظروف حياتهم الاجتماعية والأسرية، وهذا ما يفسر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى

يؤدى إلى {وجود مشكلات دائما بين الشباب وأسرهم} التى جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة اتفاق (٧٠,١٤%)، حيث أدت هذه المواقع {لوجود إدمان للشباب لموسيقى وأعانٍ تراها الأسرة أنها هدامة وغيرهادفة، وتؤدى بهم إلى ابتذال فى الحس والذوق وهى ما جاءت فى المرتبة الثالثة حيث حصلت على اتفاق أفراد العينة بنسبة(٦٣,٧٨%)، وكذلك كان لهذه المواقع تأثير حيث أدت إلى{ تزويد الشباب بقيم جديدة تعترض الأسرة عليها } يخالف بعض القيم الموجودة عند الآباء والأمهات وقد جاءت فى المرتبة الرابعة باتفاق أفراد العينة بنسبة (٦٩,٦٤%)، ثم جاء إجابات أفراد العينة تكاد تكون متساوية لتبين أن استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى لايؤدى إلى كثرة الزيارات العائلية، وكذلك لا تؤدى إلى تقوية العلاقات الأسرية، وأنها لا تؤثر على مشاركتهم فى المناسبات العائلية وكذلك ليؤدى إلى إضعاف الثقة بين أفراد الأسرة نتيجة استخدام كلمة سر لدخول هذه المواقع وأخيرًا جاء فى المركز الأخير أن استخدام مواقع التواصل لا تمنعهم من زيارة الأهل والأقارب ويمكن تفسير ذلك بأن النت متوافر فى أى مكان يمكن الذهاب إليه وبالتالى لا يجد الشباب صعوبة فى الدخول لموقع المفضل، ولذلك لاتمنعهم عن الزيارات العائلية .

٣- وأخيرًا كان معامل الاختلاف الإجمالى لأفراد العينة لبيان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية (٢٠,٣٩%) أى أن هناك اتفاقا بينهم بنسبة (٧٩,٦١%) على تأثيراستخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية وفى ضوء ماتقدم يرى الباحث وجوب قبول الفرض الثانى وهو " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والعلاقات الأسرية للشباب المصرى".

الفرض الثانى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والقيم الدينية للشباب المصرى

جدول(٧): قياس معامل الاختلاف لتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على القيم الدينية

م	بيان	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف	الترتيب
١	يسبب الإهمال فى تأدية الشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة	٣,٦٧	١,١٥٦	٣١,٥٠	٥
٢	يؤدى إلى إضعاف الهوية الدينية عند الشباب .	٣,٤٥	١,٠٤٦	٣٠,٣٢	٣
٣	يؤدى إلى التشكيك فى المعلومات الدينية	٣,٥٦	١,٠٠١	٢٨,١٢	٢
٤	يعزز الوحدة الوطنية بين المسلمين المسيحيين .	٣,٢٣	١,١١٤	٣٤,٤٩	٨
٥	يساهم فى تدعيم الالتزام الدينى.	٢,٨٦	١,٠٠٤	٣٥,١٠	٩
٦	يؤدى إلى تذكيرالشباب ببعض المناسبات الدينية مثل (الصيام التطوعى)	٣,٦٩	٠,٨٩٥	٢٤,٢٥	١
٧	ينشر التدين الشكلى فقط	٣,٤٧	١,٠٧٩	٣١,١٠	٤
٨	يساهم فى انتشارالتدين .	٢,٨٩	٠,٩٧٦	٣٣,٧٧	٦
٩	يؤدى إلى انتشار التشدد الدينى بين الشباب.	٣,٠٩	١,٠٥٠	٣٣,٩٨	٧
	الإجمالى	٣,٣٢١٢	٠,٤٨٠٢٧	١٤,٤٦	

١-يتضح من جدول (٧) أن استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعى يؤثر تأثيرًا كبيرًا على بعض العبارات الخاصة القيم الدينية، حيث جاءت فى أولها جملة (يؤدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى إلى تذكيرالشباب ببعض المناسبات الدينية مثل (الصيام التطوعى) بمعامل اختلاف (٢٤,٢٥%) ومتوسط حسابى (٣,٦٩)، ثم تليها عبارة (يؤدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى إلى التشكيك فى المعلومات الدينية التى يحصل عليها الشباب.) بمعامل اختلاف (٢٨,١٢%) ومتوسط حسابى (٣,٥٦)، ثم تليها عبارة (يؤدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى إلى إضعاف الهوية الدينية عند الشباب) بمعامل اختلاف (٣٠,٣٢%) ومتوسط حسابى (٣,٤٥)، ثم جاءت فى المركز الرابع عبارة (ينشراستخدام مواقع التواصل الاجتماعى التدين الشكلى فقط) بمعامل اختلاف (٣١,١٠%) ومتوسط حسابى (٣,٤٧) ،. ثم جاءت فى المركز الخامس عبارة (يسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعى الإهمال فى تأدية الشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة)

بمعامل اختلاف (٣١,٥٠%) ومتوسط حسابى(٣,٦٧)، ثم تليها عبارة (يساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى انتشارالتدين) بمعامل اختلاف (٣٣,٧٧%) ومتوسط حسابى (٢,٨٩) وفى المركز السابع عبارة (يؤدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى إلى انتشار التشدد الدينى بين الشباب) بمعامل اختلاف (٣٣,٩٨%) ومتوسط حسابى (٣,٠٩) وبعدها عبارة (يعزز استخدام مواقع التواصل الاجتماعى الوحدة الوطنية بين الشباب المسلمين والشباب المسيحيين)بمعامل اختلاف (٣٤,٤٩%) ومتوسط حسابى (٣,٢٣) ثم أخيرًا فى المركز التاسع عبارة (يساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى تدعيم الالتزام الدينى.) بمعامل اختلاف (٣٥,١٠%) ومتوسط حسابى (٢,٨٦).

٢-يتضح من جدول (٧) أن هناك إتفاقًا بين أفراد العينة بنسبة (٧٥,٧٥%) على عبارة (يؤدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى إلى تذكيرالشباب ببعض المناسبات الدينية مثل "الصيام التطوعى")، ويمكن إرجاع ذلك إلى مشاركة ونشر المنشورات الخاصة بهذه المناسبات مما يؤدى إلى التذكير والتنبيه لهذه المناسبات، ثم تليهاعبارة (يؤدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى إلى التشكيك فى المعلومات الدينية التى يحصل عليها الشباب)، حيث كان هناك اتفاق بين أفراد العينة بنسبة (٧١,٨٨%) على أن استخدام مواقع التواصل يؤدى إلى عدم الثقة فى المعلومات الدينية المنشورة ؛لأنها مجهولة المصدر والنشر وكان الشباب أفراد العينة على وعى ودراية بأنه عند أخذ معلومات دينية يجب أن تكون معروفة المصدر ومحققة، ثم جاء فى المركز الثالث عبارة (يؤدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى إلى إضعاف الهوية الدينية عند الشباب) باتفاق نسبته (٦٩,٦٨%)، أى أنه يؤدى إلى التذكير بالمناسبات فقط، ويؤدى إلى عدم الثقة فى المعلومات الدينية، ثم يؤدى إلى ضعف الهوية عند الشباب لما ينشر عليه من تشكيك فى معلومات دينية تؤدى إلى إثارة البلبلة والجدل، ثم جاء فى المركز الرابع عبارة (ينشراستخدام مواقع التواصل الاجتماعى التدين الشكلى فقط).

٣- كان معامل الاختلاف الإجمالى لأفراد العينة لبيان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على القيم الدينية (١٤,٤٦%) أى أن هناك اتفاقا بينهم بنسبة (٨٥,٥٤%) على تأثير استخدام مواقع التواصل على القيم الدينية. وفى ضوء ماتقدم يرى الباحث:

وجوب قبول الفرض الثالث وهو:" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والقيم الدينية للشباب المصرى ".

٤-وأخيرًا كان معامل الاتفاق بين أفراد العينة بنسبة (٧٩,٦١%) على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية، و كان معامل الاتفاق بين أفراد العينة بنسبة (٨٥,٥٤%) على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على القيم الدينية .وفى ضوء ماتقدم يرى الباحث وجوب قبول الفرض الأول وهو" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والنسق القيمى للشباب المصرى ".

مناقشة النتائج

ومن خلال اختبار الفروض توصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى قد أثر على النسق القيمى للشباب فى الجامعات المصرية تأثيرا مباشرا، حيث أظهرت النتائج التأثيرات السلبية على النسق القيمى من خلال القيم الاجتماعية التى تتمثل فى العلاقات الأسرية والقيم الدينية التى اعتمدت عليها الدراسة الحالية، . فالشباب الجامعى أصبح يعتمد اعتمادا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعى؛ لتحقيق أهداف واحتياجات معينة وهو ما تعتمد عليه نظرية الاستخدامات والاشباعات مما كان لها تأثير سواء أكان إيجابيا أم سلبيا على النسق القيمى لهم، **كما سيتضح من خلال نتائج الدراسة التالية :**

١- أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى أحدث فجوة بين الشباب وبين أسرهم، وأنه تسبب فى مشكلات كثيرة بينهم وبين آبائهم وأمهاتهم. وأن استخدام هذه المواقع أدى إلى ضعف الزيارات العائلية، وإضعاف العلاقات الأسرية، ومن ثم فإن لمواقع التواصل الاجتماعى تأثيرًا سلبيًا على أهم ما يميز العلاقات الأسرية ؛ ألا وهو الترابط والزيارات والعلاقات الأسرية. وقداتفقت الدراسة الحالية مع مقال Jacob Amedie2015 أن مواقع التواصل الاجتماعى تصبح بسهولة إدمانا لأصحابها فهى تعمل على الارتباط بها ارتباطا شديدا، وتؤدى إلى تقطيع العلاقات الأسرية وتضييع الوقت وتضعف المهارات الشخصية فيؤدى ذلك إلى سلوك غير اجتماعى، وكذلك تتفق مع دراسة مروة صلاح مهدى (٢٠١٧م) حيث

توصلت الدراسة إلى أن جودة مواقع التواصل الاجتماعى لها علاقة ذات دلالة إحصائية وبين الروابط الاجتماعية وإضعاف العلاقات الأسرية.

٢- أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى أدى إلى الإهمال فى تأدية الشعائر الدينية مثل: تأخير الصلاة، وأدى إلى إضعاف الهوية الدينية، وكذلك يؤدى إلى التشكيك فى المعلومات الدينية التى يحصل عليها الشباب، وذلك يرجع إلى إهمال التربية الدينية فى المدارس والجامعات والتنشئة فى البيت، وهذا يؤدى إلى خلق بيئة خصبة لنشأة الجماعات الدينية المتطرفة مقابل الانحلال القيمى والدينى فى المجتمع وقد اتفقت الدراسة الحالية مع مقالJacob Amedie2015أن مواقع التواصل الاجتماعى أصبحت وسيلة للإجرام والسرقة والإرهاب، حيث تمكنهم من ارتكاب أفعال غير قانونية، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة صايل فلاح (٢٠١٦م) حيث توصلت دراسته إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى أدى إلى نشر الأفكار المتطرفة وزعزعة الاستقرار والإساءة للعادات والتقاليد واتفقت أيضا مع دراسة الدبيس، الطاهات (٢٠١٣) حيث توصلت دراستهما إلى أن استخدام مواقع التواصل أدى إلى انتشار الجرائم وارتكابها.

التوصيات

١- إجراء دراسات تتابعية عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الأسر المصرية بصفة عامة وما تحدثه تلك المواقع فى العلاقات الأسرية.

٢- تأسيس شبكة تواصل اجتماعى عربية إسلامية من شأنها تعزيز التواصل الاجتماعى بين الشباب العربى والمسلم والشباب فى العالم ونشر الثقافة العربية الإسلامية وقيم الإسلام السمحة.

٣- تأسيس شبكة تواصل اجتماعى مصرية لتعزيز التواصل بين الشباب المصرى يكون هدفها الأول نشر مبادئ المواطنة والانتماء للوطن.

٤- وضع رقابة شديدة لمتابعة ماينشر على هذه المواقع والشبكات لحماية أبنائنا مما يبث عليها من أفكار هدامة وصور إباحية وعلاقات غير مشروعة لا تتناسب مع قيمنا وعاداتنا، وهذا ليس معناه وضع رقابة على حرية التعبير على هذه المواقع.

٥- إجراء أبحاث ودراسات مستقبلية عن أثر استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعى؛ لأنهن الأكثر دخولا على هذه المواقع ؛ وذلك لتمكين المرأة من حقوقهاالصحيحة من خلال هذه المواقع.

٦- تطبيق نتائج هذه الدراسة يؤدى إلى إعطاء المعلومات الكافية عن أثر تلك المواقع على الشباب للمنظمات والمؤسسات المصرية، ولذلك توصى الدراسة بعمل أنشطة يومية للشباب تمكن القائمين على اتخاذ القرارات فى المؤسسات من ربط هذه الأنشطة باهتمامات الشباب على هذه المواقع، وبذلك يساعد على الاستخدام الأمثل لهذه المواقع وعدم إساءة استخدامها.

المراجع

اسماعيل، محمود حسن(٢٠٠٣): مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدارالعالمية للنشر والتوزيع، الأهرام، القاهرة، مصر .

الرفاعى، أحمد حسين(٢٠٠٧): مناهج البحث العلمى :تطبيقات إدارية واقتصادية، ط٥، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الرفاعى، محمد خليل(٢٠١١): "دور الإعلام فى العصر الرقمى فى تشكيل قيم الأسرة العربية "دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٧، ع١- ٢

الرازى، أحمد بن فارس بن زكريا، "معجم مقاييس اللغة "، تح :عبد السلام محمد هارون، دارالفكر، د.ط، ١٩٧٩، ج ٦.

الشهرى، حنان بنت شعشوع(٢٠١٣): " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر نموذجا"، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز .

أحمد محمد محمد(٢٠١٥م): "العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض القيم السياسية"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

بازرعة، محمود صادق(٢٠٠٠): بحوث التسويق للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات التسويقية، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية .

بركات، وجدى محمد، حسن، محمد منصور(٢٠٠٨): "نحو استراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة والشباب "، جامعة الشارقة مؤتمر الأسرة والشباب فى دول المجلس الأعلى للأسرة مجلس التعاون الخليجى .

بوجلال، عبد الله، ٢٠٠٣م: "أثر مشاهدة التليفزيون على القيم الثقافية والاجتماعية لدى الأطفال"، مجلة المعيار، قسطنطينة، كلية الشريعة، الأمير عبد القادر، العدد (٧) .

تقرير "نظرة على الإعلام الاجتماعى فى العالم العربى"(٢٠١٤): " الصادر عن كلية محمد بن رائد للإدارة الحكومية ونادى دبى للصحافة .

حبيب، محمد رضا(٢٠٠٧): علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصرى، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .ص١٠٩.

زيتون، كمال(١٩٩٧): "التدريس نماذجه ومهاراته "، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر، مصر

صايل فلاح مقداد السرحان(٢٠١٦م): " دورمواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل الوعى السياسى"دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت (٢٠١٥-٢٠١٦)، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مج ٢٢، ع٤.

عبد الكريم على الدبيس، وزهير ياسين الطاهات، (٢٠١٣م): " دورشبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل الرأى العام لدى طلبة الجامعات الأردنية "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية مج ٤، العدد ١

عبد الرحمن، عزى(٢٠٠٣): " الثقافة وحتمية الاتصال نظرة قيمية"، مجلة المستقبل العربى، السنة ٢٦، العدد (٢٩٥)، سبتمبر.

عبد السلام، وفاء حافظ(٢٠١٢):" الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية"، دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة، المؤتمر الدولى الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (مستقبل الخدمة الاجتماعية فى ظل الدولة المدنية الحديثة)- مصر.

عواطف إبراهيم الصقرى، حصة حمودى البازغى(٢٠١٤): "النسق القيمى لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم فى ضوء متغيرات الجنس والتخصص الجامعى والمستوى التعليمى للأبوين "، رسالة الخليج العربى، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية .

فضل الله، وائل مبارك خضر(٢٠١١): " أثر الفيسبوك على المجتمع "، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، ط١، الخرطوم، السودان .

قطامى، يوسف(٢٠٠٠): "إدارة الصفوف :الأسس السيكولوجية "، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢، د ت، عمان، الأردن .

خليفة، عبد اللطيف(٢٠٠٤): " التغير فى نسق القيم لدى الشباب الجامعى: مظاهره وأسبابه"، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الثانى بجامعة الزرقاء الأهلية "الشباب الجامعى: ثقافته وقيمه فى عالم متغير" المنعقد فى الفترة من ٢٧-٢٩ يوليو ٢٠٠٤، الأردن.

مروة صلاح مهدى(٢٠١٧م): "تأثير جودة مواقع التواصل الاجتماعى على القيم الأخلاقية طلبة الجامعات الأردنية الخاصة فى العاصمة "، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، الأردن .

محمد بن محمد(٢٠٠٠): "تاج العروس من جواهر القاموس " تح: عبد العليم الطحطاوى، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، الكويت، ط١،، ج٣١.

منى حمدى سعد(٢٠١٧م): " اعتماد الشباب على المواقع الالكترونية والصفحات المتخصصة فى شئون الجريمة وعلاقتها بادراكهم لواقعهم المجتمعى "، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كليةالآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة.

Barthel, Michael; Mitchell, Amy; Holcomb, Jesse (2016): Many Americans Believe Fake News Is Sowing Confusion. Pew Research Center.

Dasari, Rajendra Prasad(2017): Value System and Value Preferences of Prospective Teachers of Secondary Schools: An Indian Survey. Universal Journal of Educational Research, vol.5, no.8, pp.1403-1409.

.Salgur, Selami Ahmet (2016): How Does The Use of Social Networking Affect Family Communication Of Teenagers? Euromentor Journal, vol.7,no.1,pp.21-32.

Smith, Aaron; Anderson, Monica(2018): Social Media Use in 2018. Pew Research Center.

THE IMPACT OF USING SOCIAL MEDIA WEBSITES ON THE SYSTEM VALUE OF EGYPTIAN YOUTH [9]

Mohamed, A. A.[(1)]; El Sayeed, Laila, A.[(2)] and Abd El Azeem, S. S.[(3)]

1) Akhbar El Yom Organization 2) Faculty of Childhood, Ain Shams University 3) Faculty of Arts, Ain Shams University

ABSTRACT

The importance of internet and other media means has been increasing day by day as an important media mean. Moreover, it offers many benefits to its users .The advanced in technology in the field of the communication through the internet helped in the appearance of the social media. As short time passes, social media websites have been developed and increased and they played a great and main role in everyone's life especially for university teenagers from around the world including the Egyptian teenager's universities. Social media websites have become of great importance in our lives to the extent that they affect the values of our teenagers whether positively or negatively. This study aims to analyze the impact of using social media websites on system value for the Egyptian youth. It also aims to analyze the impact of using social media websites on the family relations and on the religious values for the Egyptian youth. And here the research problem appeared to identify the effect of social media websites on value system for university teenagers in Egypt. This study is considered from the descriptive studies that aimed to reach adequate and detailed knowledge about the elements and the phenomenon of the problem in order to have a better and an adequate understanding to it and to put its future policies and procedures. The descriptive correlated approach is used by applying the sampling method as a mean for data collection to measure

the effect of using social media websites (facebook, whatsapp, messenger, twitter, Instagram) on the value system. This study also measures the negativity and the values that the usage of social media websites help in spreading; by applying on a sample from the Egyptian university's teenagers either on private or public sector. This study depended on collecting data from a purposive sample and the questionnaire has been distributed among the teenagers that use the social media websites. The primary data has been collected from Egyptian university students represented in 400 students from public universities and 200 students from private universities. This study has reached the following results: Social media websites led to the formation of a gap between youth and their families as they cause many problems inside the family. They led to the youth neglecting of the religious rituals like pray delay and weakening of the religious identify, it also did not promote national unity. They also led to the isolation and the increase of the difference that led to the intellectual confusion and the difference in youth's opinions. They led to the existence of fake (unreal) friendships. It helped increasing the teenagers' attention towards knowing the updated information about Egypt continuously, it also led to expressing different opinions freely. Social media websites led to the waste of time, the spreading of rumors, the changing of facts, the increasing use of swearing and cursing words in the expressions among youth. This study suggested some recommendations: To build Egyptian social media networks to strengthen the communication among the Egyptian youth and to spread the principles of citizenship and the homeland affiliation. It also recommends putting strict control to follow what's published through these networks and websites to protect our children from what's transmitted through them from destructive opinions, sex photos, and illegal relations that don't suit our traditions and values. But this doesn't mean to control the freedom of expression through these websites.